

منظمة لتدريب العمال الزراعيين ، الى جانب توزيع العمال المدربين لمدة قصيرة على المستوطنات الجديدة ليعملوا جنبا الى جنب مع المستوطنين الجدد لتهيئتهم للعمل المنظم المبني على قدر كاف من المهارات الزراعية . وقد طبق هذا النظام في عشر مستوطنات في عام ١٩٣٥ ، كتجربة تحتذى على ضوء الخبرات المكتسبة منها (٧) ، في المستوطنات التي انشأها المكتب المركزي لتوطين اليهود الالمان ، الذي جعل من التدريب الزراعي عماد نجاح برنامجه في فلسطين (٨) . ثم طبقت التجربة في معظم مستوطنات الوكالة اليهودية .

ومع التوسع في التوطين الزراعي ، برزت الحاجة الى تدريب الحالوتسيم (الطلّاع) على العمل اليدوي بصفة عامة ، والزراعة بصفة خاصة ، بعد ان تزايدت اعداد المدربين الحرفيين من ذوي رؤوس الاموال ، وازيقت وحدات استيطانية جديدة . كذلك اقترن التدريب بالشعور بالحاجة الى استحداث نظم زراعة جديدة في فلسطين ، اصبحت العامل الزراعي في اطارها يحتاج الى التدريب الضروري على زراعة عدد من المحاصيل الزراعية في آن واحد . وقد عاونت مستعمرات الجليل التي استوعبت عددا كبيرا من العمال اليهود ، في تدريب كثير من المستوطنين الجدد ؛ ففي اغلب الاحيان ، وظف كل فلاح يهودي في تلك المستعمرات عاملا يهوديا وصل حديثا الى فلسطين ، بينما تواجدت جماعات من الحالوتسيم تتلقى التدريب في مستوطنات اخرى . وقد تكفلت ادارة الزراعة التابعة للوكالة اليهودية بتوفير التسهيلات الضرورية لتأسيس المزارع المختلطة ، وبالتالي اعداد الحالوتسيم للزراعة المختلطة . وقد نجح بعض افراد تلك الجماعات ، بعد تدريبهم ، في ان يصبحوا اعضاء دائمين في المستوطنات الصغيرة ، بينما استوطن البعض الاخر بالقرب من المستعمرات الاكبر ، حيث تمكنوا من تملك قطع صغيرة من الارض عن طريق القروض التي قدمتها لهم مختلف الشركات اليهودية العامة والخاصة . وقد صرفت ادارة الزراعة ١٥٢٤٠ جنيها فلسطينيا بين عامي ١٩٢٣ و ١٩٣٥ ، على تدريب الحالوتسيم بهذه الكيفية (٩) . ولجأت ادارة الزراعة التابعة للوكالة اليهودية الى تطبيق مبدأ الزراعة المختلطة ، دون الاعتماد على محصول واحد ، حيث يعتمد المستوطن على العوامل الجوية من ناحية ، والسوق من ناحية اخرى . فكان من الضروري تحقيق الاكتفاء الذاتي للأسرة اليهودية المزراعة في مساحة صغيرة من الارض ، مع زيادة كمية المنتج من الزراعة اليهودية بحيث تكفي السوق المحلية وتتعداها الى السوق الخارجية (١٠) . وكان هناك اهتمام خاص من جانب الوكالة اليهودية بتدريب النساء على العمل في الريف . وكانت المشكلة التي واجهت الوكالة في هذا المجال تكمن في ان موسم تشغيل النساء في العمل الزراعي كان محددا تماما ، وفي مجالات محددة ايضا . فكانت فرص العمل النسائي في مزارع التدريب تتوافر فقط في مزارع الخضروات ، وحظائر الدواجن والماشية . غير ان مراكز التدريب على العمل الزراعي لم تكن على مستوى الوفاء بمتطلبات هجرة النساء التي تزايدت مع تزايد حجم الهجرة اليهودية الى فلسطين . لذلك عمدت الوكالة اليهودية الى تأسيس مزارع صغيرة قريبة من المستعمرات الاصغر لتدريب المهاجرات لمدة عامين على العمل الزراعي ، حتى تتم تهيئتهن للدور الذي يمكن ان يلعبه في المزرعة . وقد صرفت ادارة الزراعة خمسة وعشرين الف جنيه على تأسيس مزارع الفتيات حتى عام ١٩٣٥ . وتولت منظمة الفيتسو «منظمة المرأة الصهيونية العالمية» ادارة تلك المزارع ، فأسست مدرستين للبنات تتلقى فيها الفتاة العلوم النظرية ، ثم تطبقها عمليا في الحقل (١١) . هذا بالاضافة الى مزارع تدريب الفتيات التي تولت الفيتسو امر انشائها، كتأكيد